



حفريات قسم الآثار بمدينة بلاغراي خلال الموسمين ربيع 2009 م وخريف 2009م

محمد التواتي بوشاح^{*1}

قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عمر المختار

Doi: <https://doi.org/10.54172/da0rva82>

المستخلص: تقدم المقالة تقرير عن اعمال الحفريات التي قام بها قسم الآثار بكلية الآداب جامعة عمر المختار في مدينة بلاغراي خلال الموسمين: ربيع 2009 وخريف 2009. التقرير يوضح أماكن هذه الحفريات ومجريات العمل ويبرز الأهداف التدريبية والاكاديمية المرجوة من هذه الاعمال. هو أيضا يبين اهم الحفريات التي تم اكتشافها ويبرز أهميتها الاثرية والتاريخية.

الكلمات المفتاحية: حفريات، بلاغراي، الآثار

Excavations of the Archeology Department in the city of Balagrae during the seasons of spring and autumn 2009

Mohamed Touati Boushah

Department of Archaeology, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University

Abstract: This article provides a report on the excavation activities conducted by the Department of Archaeology at the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, in the city of Balagrae during the seasons of spring and autumn 2009. The report outlines the locations of these excavations, the progress of the work, and highlights the training and academic objectives sought through these activities. It also details the significant discoveries made during the excavations, emphasizing their archaeological and historical importance.

Keywords: Excavations, Balagrae, archaeology

الموقع :

تقع مدينة بالاغراي¹ Balagrae على بعد خمسة عشر كيلو متراً إلى الغرب من مدينة كيريني (شحات الحالية) وتشغل حالياً الرقعة المسيجة الواقعة إلى الشرق من منطقة الزاوية القديمة (دنقرا) والتي تخلع اسمها في الوقت الحالي على المنطقة الأثرية وما حولها.

في الواقع لا يوجد تاريخ محدد لإنشاء مستوطنة بالاغراي حتى الآن، ولكن علماء الآثار يرجحون تاريخها بالعصر الهلينيستي، وهي الفترة التي أصبحت فيها منطقة كيرينايا (Cyrenaica)، تابعة لحكم الإسكندر الأكبر، ملك مقدونيا والبطالمة من خلفه، وذلك ما بين العامين 331-97 قبل الميلاد، ومما يدعم هذه الفرضية هو أن لفظة بالاغراي مقدونية الأصل، ومما اكسبها أهمية وشهرة إقامة معبد اسكليبيوس Aesclepius أعلى التل، وذلك على غرار نظيرة في مدينة ابيداروس ببلاد اليونان على نحو ما يشير إليه الكاتب اليوناني صاحب كتاب وصف بلاد اليونان باوزنياس Pausanias في منتصف القرن الثاني للميلاد، وتأتى مكانة المعبد في انه كان مشفى للتطبيب والتداوي وذلك بناء على ما أمدتنا به المصادر الأدبية وزودتنا به الأدلة الأثرية، الإشارة الثانية في المصادر الكلاسيكية كانت لأسقف إقليم كيرينايا سنسيوس Synesius في نهاية القرن الرابع ميلادي والذي لم يذكر المدينة نفسها وإنما ذكر في الرسالتين 104، 132 الجنود المقاتلين الأشداء من سكان مدينة بالاغراي والذي كان يعتمد عليهم في حربه على القبائل الليبية جنوب إقليم كيرينايا.²

لقد شهد الموقع في منتصف القرن التاسع عشر (1843م) عملية سلب لحجارته واستخدامها في بناء زاوية البيضاء وتزامن ذلك مع مرور الرحالة هاملتون Hamilton الذي صادف وأن شاهد بقايا أساسات دفعته إلى القول أن هذا الموقع يمثل مدينة بالاغراي ومعبد اسكليبيوس.

وفي عام 1915 حدثت عملية سلب أوسع للحجارة من قبل القوات الإيطالية وذلك لتشييد حصن في الجوار. وخلال الخمسينيات تأثر بعض الشيء الجزء الواقع جنوب المعبد من جراء تشييد

¹: اسم بالاغراي Balagrae يعتقد انه اسم علم متداول عند المقدونيين سكان مقدونيا شمال بلاد اليونان وان هذا الاسم جاء مع سيطرة الاسكندر المقدوني على مصر و إقليم كيرينايا في نهاية القرن الرابع ق.م. انظر الى.

- P. Kenrick. *Libya Archaeological Guides Cyrenaica, Silphium Press, 2013, p117*

لا يوجد إلى الآن دليل مادي يؤكد فرضية أن بالاغراي أسست في الفترة الهلينيستية وقد يكون أنها قد أسست خلال الفترة الإغريقية المبكرة حيث أسست مدن عدة في إقليم كيرينايا خلال فترة قصيرة من تأسيس كيريني عاصمة الإقليم، ومن المحتمل ان يكون قد تم تغيير اسمها إلى بالاغراي خلال العصر الهلينيستي وذلك على غرار يوسبريدس التي أصبحت برنيقي، وتوخيرا التي سميت ارسنوى وذلك خلال العصر الهلينيستي..

²: - Ahmad Buzaian & Fuad Bentaher, *Excavation at Balagrae, Cirenaica : studi, scavi*

e scoperte. A cura di E. Fabbricotti, O. Menozzi. *Atti del x Convegno di Archeologia Cirenaica, Chieti 2003. BAR2006, p153; G.R.H. Wright, Architectural details from the Asklepieion at Balagrae (Beida), Libyan studies 23, 1992 pp45-48.*

نصب تذكاري، وفي ستينيات القرن الماضي مدت الطريق المؤدي إلي بنغازي ونتج عن ذلك تدمير للطرف الجنوبي للموقع الأثري.³

تاريخ الكشف الأثري للموقع:

قام سينزو كاتاني Sensio Catani بأول حفريات بعد أعمال السلب التي حدثت ما بين الأعوام 1915-1918م ومن الواضح أن هذه الحفريات كانت تهدف بالدرجة الأولى إلى إثبات أهمية المنطقة ووضع حد لعملية قلع الحجارة. جاءت هذه الحفريات على شكل اسبار نفذت في أماكن مختلفة من الموقع الأثري أفضت في مجملها إلى وجود مبنى عام له خصوصيته لم يتمكن من توضيح ملامحه وتحديد ماهيته إلا بعد نحو ثلاثة عقود لاحقة . وفي عام 1920م قام سيلفيو فيري Silvio Ferri بعمل مجسات لا تكاد تختلف عن ما قام به سينزو، وإن كانت هاتين الحفريتين لم تتسما بالطابع المنهجي فانه لا ينكر فضلها في حماية الموقع الأثري من التدمير. استؤنفت أعمال الكشف بين الأعوام 1956-1958م على يد جودتشايلد Good child وقدر لها أن تميظ اللثام عن بقايا حرم اسكليبيوس و الاوديون (مسرح صغير يستخدم للمحاضرات والحفلات) التابع له ، ومن أهم اللقي التي تم العثور عليها في هذه الحفرية هو كنز العملة المكون من 259 قطعة عملة برونزية والتي وجدت متناثرة على أرضية منزل متأخر بني لاحقاً في الممر المسقوف Ambulacrum للاوديون ، وقد أرخت العملة إلى القرن الرابع الميلادي واستشف من خلالها التغير الوظيفي للاوديون ، وتوثيق الزلزال العارم لسنة 365م الذي دمر اغلب مدن الإقليم بشكل كامل.⁴

استؤنفت أعمال الكشف عام 2001م بعد فترة انقطاع طويلة في الطرف الشرقي من الموقع بإشراف الأستاذ احمد بوزيان والدكتور فؤاد بن طاهر واستمرت سبع مواسم نتج عن هذه العمل الكشف على منشأة صناعية لصناعة النبيذ ومعصرة لعصر الزيتون إضافة إلى فرن لإنتاج الجير، ومن خلال هذا الكشف أمكن تكوين فكرة مهمة لا باس بها عن النشاط الاقتصادي والنظام الغذائي والنمط المعيشي لبالاغراي.

³: -Ahmad Buzaian & Fuad Bentaher op .cit, pp153-154;G.R.H. Wright. Op.cit . p.48

⁴: -Ahmad Buzaian & Fuad Bentaher op .cit, pp153-154;
ر.ج.جودتشايلد، دراسات ليبية، ت عبدالحفيظ الميار و احمد اليازوري، مركز جهاد الليبيين1999، ص ص 364،365.



شكل 1: حوض الهرس والخابية لمعصرة العنب (تصوير احمد بوزيان)



شكل 2: صورة لفرن الجير (تصوير احمد بوزيان)

بعد ذلك استمرت أعمال المسح والحفر في هذا الموقع (موقع مدينة بالاغراي) وبالتحديد في منزل فيري والذي يقع شرق الاوديون مباشرة وكانت تحت إشراف أ: محمد التواتي وذلك خلال المواسم ربيع 2009- خريف 2009 وربيع 2010 وخريف 2012 وربيع 2013 وربيع 2014 .

أهداف هذه الحفريات :

1. **جانب تدريبي:** يعد هذا الجانب الحافز الأساسي لهذه الحفريات. معروف أن بلادنا الحبيبة تزخر بالآثار التي تغطي مختلف العصور بدءاً من عصور ما قبل التاريخ وتستمر من دون انقطاع إلى أواخر العهد التركي في مطلع القرن العشرين، وما من شك أن دراسة هذا التراث الإنساني الهائل والحفاظ عليه يتطلب برنامجاً طموحاً تتبناه مؤسسات تتولى من خلاله نقل الخبرات والتقنيات جيلاً بعد جيل، ويعد التدريب على عملية المسح والتنقيب الأثري أهم الأسس التي يقوم عليها التدريس في علم الآثار.

2. **جانب أكاديمي:** يتم من خلاله إلقاء الضوء حول تطور بالاغري خلال العصور القديمة وذلك من خلال إجراء بعض الحفريات الانتقائية التي تضع في الاعتبار النظر إلى طبيعة العمارة وتخطيط الموقع والنشاط الاقتصادي والعائدي للموقع.

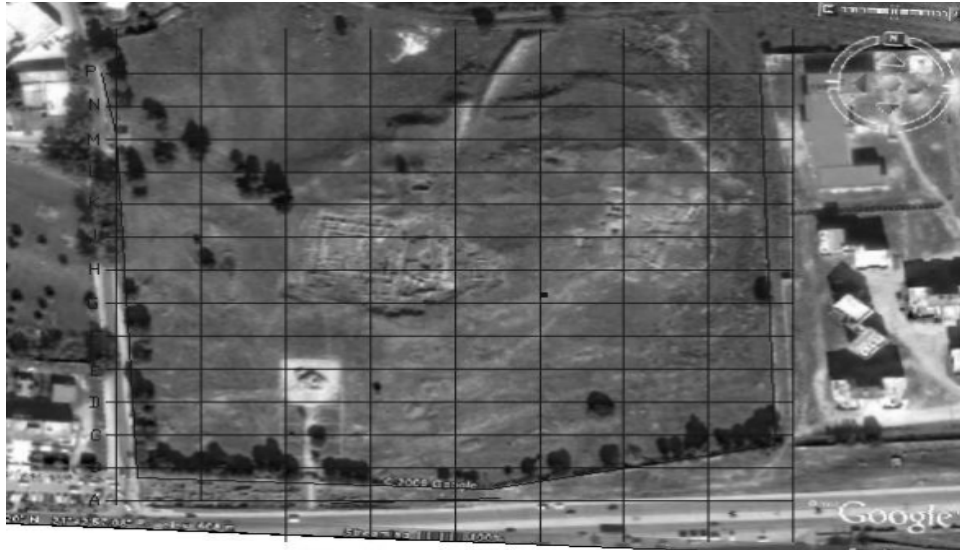
أعمال المساحة وإسقاط الشبكية:

تم وضع شبكية للموقع بالكامل في أول موسم حفريات لقسم الآثار جامعة عمر المختار وذلك لتنظيم عملية التوثيق والتسجيل كما حددت أيضاً نقطة الإحداثية الرئيسية Datum Point وذلك عند الحافة الشرقية للتل ويمكن ربطها مؤقتاً بالسور الشرقي للموقع حيث تبعد عنه بمسافة 40متر أما عن السور الجنوبي فقد بلغت المسافة 103متر ، والى الغرب بزاوية قائمة من الإحداثية الرئيسية وعلى مسافة 72.50متر وضعت إحداثية أخرى مساعدة على خط القاعدة Base Line باتجاه الشمال ليس مطابق تماماً للشمال الجغرافي ، وتم تحديده بجهاز المزواة Theodolite ويبلغ ارتفاع الإحداثية الرئيسية 600 متر عن مستوى سطح البحر.

الشبكية:

وهي عبارة عن خطوط رأسية وأخرى أفقية تتقاطع فيما بينها في مسافات ثابتة مكونة مستطيلات أو مربعات يتم ترقيمها ، للشبكية خطان رئيسيان وهما رأسي من الشمال إلى الجنوب يمر على نقطة الإحداثية الرئيسية، وأفقي من الشرق إلى الغرب يتقاطع مع الخط الرأسي عند نقطة الإحداثية الرئيسية، وتوجد خطوط رأسية فرعية موازية لهذا الخط الرأسي يفصل بينها مسافة 40متر ، أما الخطوط الأفقية الفرعية تكون المسافة الفاصلة بينهما 20متر ، ينجم عن هذا التقاطع مستطيلات ذات أبعاد ثابتة 40 x 20متر ، ويبدأ الترقيم برقم 1 على طول الخط الأفقي ويتغير الرقم عند كل نهاية 40متر ، ويقابل ذلك عند الخط الرأسي أحرف لاتينية تبدأ

بحرف A ويتغير الحرف مع نهاية كل 20متر (منعاً لحدوث اي لبس الغي الحرفان I.O) ترقيم هذه المستطيلات يأتي من معرفة الحرف المقابل للمستطيل (رأسي) والرقم المتفق معه (أفقي) ، هناك ضرورة تملئها ظروف التنقيب وشروط التسجيل والرسم حيث تقضي بأن يقسم كل مستطيل من مستطيلات الشبكية إلى مربعات أبعادها 5x5 متر وينتج عن هذا التقسيم 32مربعاً يبدأ ترقيمها من رقم 1 عند الركن الشمالي للمستطيل باتجاه ركنه الغربي حتى الرقم 8، ويستمر الترقيم في الصف الثاني للمربعات أسفل رقم 1 رقم 9، من رقم 1 إلى 9 يسبقه رقم 0- حتى الرقم 32 وهو آخر مربع عند الركن الجنوبي للمستطيل ، ويعقب ترقيم كل مربع شرطة - ورقم المستطيل الذي يقع ضمنه المربع ، مثال على ذلك G4-O6 أي المربع السادس من المستطيل .G4



شكل 3: صورة للشبكية التي أسقطت على الموقع.

مجريات العمل للموسم ربيع 2009:

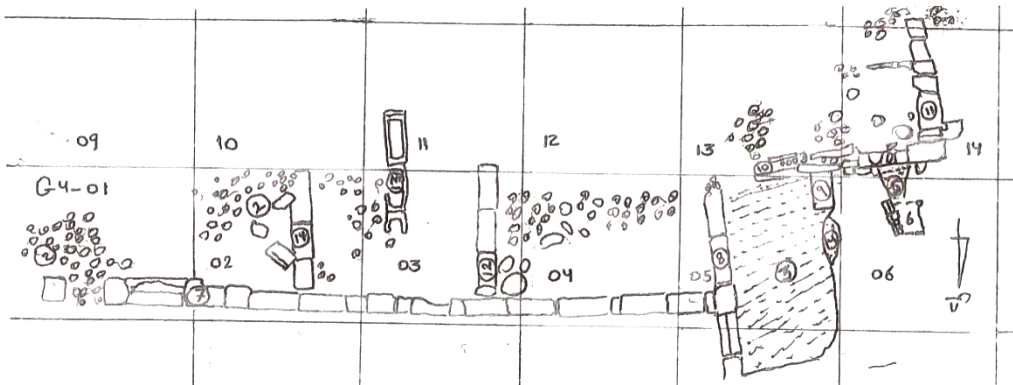
إن الهدف من اختيار المكان الذي أقيمت فيه الحفريات في هذا الموسم والذي يقع جنوب شرق الاوديون ؛ هو استكمال التنقيب في الجزء الجنوبي للمنزل الذي كشف عنه Silvio Ferri عام 1920 م، حيث تبدو سقيفة واضحة عند منتصف الرواق الجنوبي ويبدو أنها تقود إلى المدخل الرئيسي للمنزل، ومن المحتمل انه يوجد صف من الحجرات على هذا الجانب وذلك من خلال العتبات أو بقايا المداخل الموجودة على الجدار الرئيسي للرواق الجنوبي

، ومن بين هذه الحجرات تلك التي تفتح على النهاية الغربية للرواق الجنوبي حيث تبدو أجزاء من أرضياتها الملاطية واضحة في طرفها الشمالي .

شهدت هذه الحجرة تقليص في حجمها بدليل وجود بقايا جدار من كتل مشذبة يعلو مباشرة أرضية الملاط وذلك عند الركن الجنوبي الغربي للحجرة. خلف هذا الجدار المتأخر مباشرة من ناحية الغرب يبدو دليل علي تدمير هذه الأرضية واضح لفسح المجال من إقامة نشاط صناعي تمثل في أرضية ملاط لغرض الهرس عليها متصلة بحوض مبطن، وهذا التركيب على الارحج مرتبطاً بصناعة النبيذ، لذا من المهم إجراء المزيد من أعمال التنقيب والتقصي للتأكيد على وظيفة التركيبين وعلاقته بالظواهر الأخرى أهمها الخابية القريبة من ناحية الشمال الغربي ، وأيضاً محاولة التنقيب في الحجرة الواقعة مباشرة شرق الممر حيث كشفت الحفريات السابقة على جانبها الشمالي.

يقع هذا المكان المستهدف من أعمال التنقيب وذلك حسب تقسيم الشبكية الخاصة بالموقع في البقعة G4 والتي يبلغ أبعادها 40متر X 20متر مقسمة من الداخل إلى 32مربع تبلغ أبعاد كل مربع 5 X 5متر وتم تنظيف المربعات 01-02-03-04-05-06-09-10-11-12-13-14. كما تم تنظيف الجزء المكتشف من المنزل وذلك لتوضيح الارتباط بين المنزل والجزء المستهدف من أعمال التنقيب، بعد ذلك شرع في عملية التقاط سطحي للقي الأثرية وأعطى لها رقم محثوي + وتمثلت اللقى في كسر من الفخار الخشن وقرميد.

بداية الحفر كانت مع التربة السطحية والتي منحت رقم محثوي (1)، وقد تميزت باللون البني المائل إلى السمرة ، متماسكة بعض الشيء وتتضمن نسبة من الحجارة الصغيرة مع وجود بعض المخلفات الحديثة إضافة إلي كثرة وجود كسر القرميد والقليل من كسر الفخار، ومن غير المستبعد إن هذه التربة استغلت للزراعة الموسمية. (شكل 4)



شكل 4: الموقع G4 المخطط العام للحفريات ربيع 2009 . مقياس الرسم 1: 20

من ضمن الظواهر التي تؤكد هذا النشاط الزراعي المتأخر للموقع هي وجود كومات من الحجارة ناتجة من عملية تنظيف الأرض قبل عملية الزراعة وقد منحت هذه الكومات المنتشرة في الموقع محتوى رقم (2) كما أعطى للأرضية الملاطية في المربع G4.05 محتوى رقم (3) والتي يتراوح أبعادها 2.40 متر x 4.70 متر ، والأرضية أسفل منها محتوى رقم (4) (شكل 5).



شكل 5: الأرضية الملاطية 3 وتحتها الأرضية (4) توضح الجدران من الشرق جدار (8) ، ومن الجنوب جدار (10) ومن الغرب الجدار (9) نحو الجنوب. الشاخص 1 متر

وقد منحت أرضية الهرس الموجودة في المربعين 05-14 محتوى رقم (5) التي يبلغ أبعادها 1.15 متر x 1.15 متر، وهذه الأرضية متصلة بحوض مبطن مستطيل الشكل تقريباً يبلغ أبعاده 70 سم x 80 سم، ومنح هذا الحوض محتوي رقم (6) . (شكل 6)



شكل 6: بقايا أرضية الهرس (5) ، والحوض المبطن (6) ، كما تظهر الجدار (11) . نحو الجنوب. الشاخص 1 متر.

من الظواهر المعمارية التي كشفت عنها أعمال التنقيب في الحفريات السابقة هو الجدار الممتد ما بين الشرق والغرب والذي نعتقد انه الجدار الجنوبي للممر والذي يحوى على ثلاث عتبات أبواب للحجرات المراد الكشف عنها . ويوجد هذا الجدار في المربعات 01-02-03-04-05 ويبلغ متوسط أبعاد كتل هذا الجدار 1.20متر وقد أعطى محتوى رقم (7). (شكل 7)



شكل 7: الجدار (7) والعتبة الأولى من الغرب . نحو الشرق . الشاخص 1متر

ينتهي هذا الجدار بتقاطع مع جدار متجه من الجنوب إلى الشمال مبني بنفس حجم الكتل المبنية منه الجدار رقم (7) تقريباً، ويقع هذا الجدار في المربع 05، وأعطى محتوى رقم (8) مرتبط بالأرضية الملاطية رقم (3) ويحدها من جهة الشرق والشمال ، كما أعطى محتوى رقم (9) للكتلة الموجودة فوق الأرضية الملاطية (3) وهي موجودة في المربع 05. كم تم الكشف عن جدار يوجد في المربعين 13-14 يختلف في أسلوب البناء عن سابقه أي مبني بأسلوب البناء المكون من وجهين ولب وأعطى له محتوى رقم (10) ، وهو يحد الأرضية الملاطية (3) من الجنوب (انظر شكل 2).

وقد كشف أيضاً في المربع 14 عن جدار يتجه من الشمال إلى الجنوب وأعطى له محتوى رقم (11) وحجارة هذا الجدار متباينة في الحجم والشكل (انظر شكل 3)، كما أعطى محتوى رقم (12) للجدار الموجود في المربع 03 والمتجه أيضاً من الشمال إلى الجنوب ومكون هذا الجدار من حجارة مشذبة ومن المحتمل أنها متزامنة مع الجدار (7) ، وتم الكشف أيضاً في المربعين 03، 11 عن ثلاث أحواض مصنوعة من الحجر الجيري ويبلغ أبعاد الواحد منها 50سم x 1.20متر، وبعمق 15سم، وأخذت محتوى رقم (13) (شكل 8).



شكل8: العتبة الثانية من الغرب في الجدار (7) ، والجدار(12) والأحواض (13) ، التي يعلوها محتوى رقم (2) المكون من الحجارة غير المشذبة. نحو الجنوب. الشاخص 1متر.

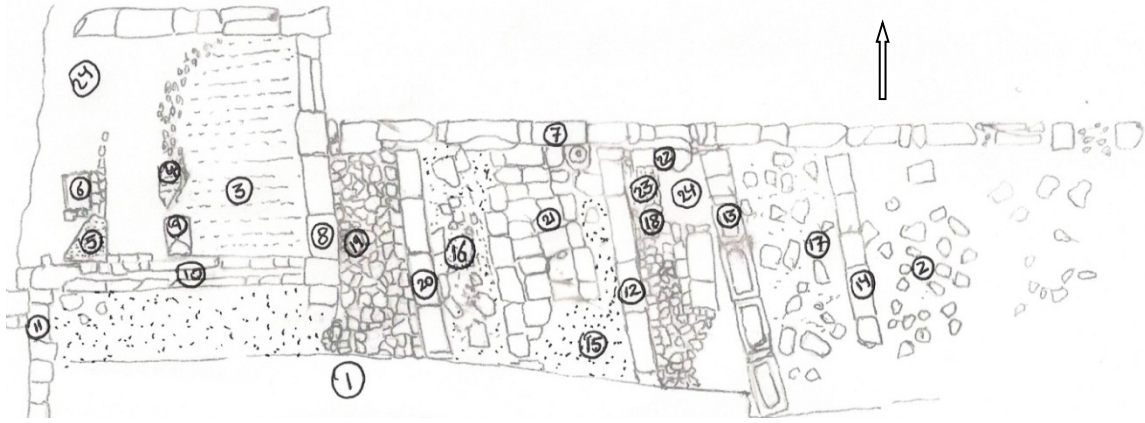
وفي المربع 02 يوجد جدار آخر يتجه من الشمال إلى الجنوب ومنح محتوى رقم14وهو مكون من كتل من الحجر الجيري مشذبة الشكل.(شكل9)



شكل9:العتبة الثالثة من الغرب في الجدار (7) ، والجدار(14) الذي يعلوه المحتوى (2) .نحو الجنوب. الشاخص 1 متر.

مجريات العمل لموسم خريف 2009م:

تم تركيز العمل في هذا الموسم بالمستطيل G4 في المربعات 02،03،04،10،11،12 وكانت البداية في استكمال إزالة المحتوى (1) والمحتوي رقم (2) من هذه المربعات وكان الغرض من ذلك تتبع الجدران (8)، (12)، (13)، (14)، والتي تم الكشف عن أجزاء منها في الموسم السابق. وأيضاً استكمال العمل في المجس أ (شكل 10)



شكل 10: المخطط العام لموقع الحفريات موضح عليها أرقام المحتويات. مقياس الرسم 1: 100

باستمرار أعمال التنقيب في المربعات السالفة الذكر وبشكل أفقي تم الكشف عن الأرضية رقم (19) والتي تقع في المربعين 04، 12 وبالتحديد بين الجدارين (8)، (20) ويبلغ أبعادها 4.50x 1.50 م وهي عبارة عن أرضية معمولة من حجارة جيرية يبلغ متوسط أطوالها 30سم ومرصوفة بجانب بعضها البعض ، ولقد تم الكشف عنها بعد إزالة توضع من تربة طينية برتقالية تحتوى على كتل حجرية متباينة في الشكل والأحجام وكسر من الفخار الخشن والقرميد، ومن المرجح أنها تمثل انهيارات أو ردميات، وأعطى لها رقم محتوى (16)، وتم العثور في أسفل هذا التوضع على تسعة قطع عملة منتشرة فوق الأرضية (19) مباشرة.

من الظواهر المعمارية المميزة التي نجمت عنها أعمال التنقيب الكشف عن جدار رقم (20) مكون من كتل مشذبة متوسط أطوالها 1.20م وتم الكشف عنه بعد إزالة المحتوى (1)، (2) ولا يعلوه المحتوى (16) كما في الأرضية (19)، وهذا يبين بأن الكتل العلوية من هذا الجدار تم سلبها في فترة لاحقة أي بعد حدوث الانهيارات (16) التي تغطي الأرضية (19) والأرضية (21) (شكل 11).



شكل 11: صورة للأرضية رقم (19)، وللجدار رقم (20) وتوضح أيضا بقايا الانهيارات التي تمثل المحتوى رقم (16). الشاخص 1 متر نحو الجنوب.

أسفرت أعمال التنقيب الكشف عن أرضية حجرية أخرى وذلك في المربعين 03، 11 وبالتحديد بين الجدارين (20) و (12) وهي معمولة من كتل من الحجر الجيري متوسط أبعادها يبلغ حوالي 1.50م x 4.50م وتم الكشف عنها بعد إزالة المحتويات (1) و(2) و(16) وأسفل هذا الأخير وفوق الأرضية (21) تم العثور على 13 قطعة عملة مصنوعة من البرونز (شكل 12).



شكل 12: صورة للأرضية رقم (21)، وللجدار رقم (20) و الجدار رقم (12) وتوضح أيضا بقايا الانهيارات التي تمثل المحتوى رقم (16). الشاخص 1 متر نحو الجنوب.

المجس أ :

ينحصر بين الجدارين (12) والجدار (13)، وبالتحديد في النصف الشمالي من المربع G4.11، وقد شرع العمل في هذا المجس في الموسم السابق ، وكان الغرض منه محاولة قراءة التسلسل الطبقي للموقع ، و كذلك تتبع استمرارية الجدارين (12)، (13) ، وعلى عمق 87سم تم الكشف على أرضية حجرية منحت رقم (18) ويبلغ أبعادها 1.70م x 4.50م وتم رصفها فوق الأرض الصخرية مباشرة، ومتوسط أطوال حجارة هذه الأرضية يتراوح ما بين 50 سم إلى 20 سم ، كما تبين أن الجدار رقم (12) مازال مستمر باتجاه الجنوب ، كما أوضح هذا المجس تسلسل طبقي مكون من محتويين وهما محتوي رقم (1) وتحتة المحتوي رقم(15) والذي يمثل توضع من تربة طينة بنية اللون متماسكة تحوى القليل من الكسر الفخارية والحصى الصغير ، وتم العثور في هذا المحتوي على قطعتين من العملة مصنوعة من البرونز. ومن خلال هذا المجس أيضا تبين أن الجدار رقم (13) مكون من ثلاثة صفوف فوق بعضها ، والكتل في الصف العلوي تم نقرها في فترة لاحقة وذلك لاستخدامها كأحواض ، ومن الواضح أيضا أنها مازالت مستمرة باتجاه الجنوب(شكل 13)



شكل13: صورة للأرضية رقم (18)، وللجدار رقم (12) و الجدار رقم (13) وتوضح أيضا المسقط الراسي للمجس أ. الشاخص 1 متر نحو الجنوب.

استهدفت خطة عمل هذا الموسم التنقيب في المكان المحصور بين الجدار (13)، والجدار (14)، وبعد أزالته المحتوي (1) والمحتوي (2) تم الكشف عن توضع مكون من تربة طينية فاتحة ومفككة تتخللها كتل حجرية متباينة في الأشكال والأحجام وكذلك كسر من الفخار الخشن

والقرميد ومنح هذا التوضع رقم محتوى (17) ، ومن المحتمل أن هذا التوضع يمثل انهيارات تشبه كثيرا الانهيارات التي وجدت فوق الأرضيتين (19)، (21) والتي منحت محتوى رقم (16)، ومن خلال بعض الكتل الحجرية المنتشرة في هذا التوضع (17) تم الكشف عن أجزاء من عناصر معمارية لقوس منهار (شكل 14).



شكل 14: صورة للتوضع رقم (17) المحصور بين الجدارين (13) ، (14) يوضح الردميات التي تمثل انهيارات .الشاخص 1 متر نحو الشرق.

اللقى الصغيرة والمميزة:

في هذا الموسم تم الكشف عن 24 قطعة عملة وكلها مصنوعة من البرونز ثمانية منها غير واضحة الملامح و16 بحالة جيدة نسبياً وهي كالتالي :
العملات التي عثر عليها فوق الأرضية (19) يبلغ عددها 9 قطع عملة 7 منها بحالة جيدة ، و2 منها غير واضحة الملامح ، ووجدت على ارتفاع 619.60 متر عن مستوى سطح البحر وفوق الأرضية رقم (19) مباشرة (شكل 15).



شكل15: نموذج من قطع العملة التي وجدت فوق الأرضية (19) يحتوى المركز على صورة لرأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني ويتوج رأسه عقد من اللؤلؤ، وظهر العملة يتوسطه أحرف وأرقام في أربعة اسطر مطوقة بإكليل من الغار. وتؤرخ هذه القطعة ما بين 341-346م⁵

أما بالنسبة للعملة التي عثر عليها فوق الأرضية (21) فيبلغ عددها 13 قطعة ثلاثة منها في حالة سيئة، ووجدت على ارتفاع 619.40 متر عن مستوى سطح البحر وفوق الأرضية رقم (21) مباشرة (شكل 16).



شكل16: نموذج من قطع العملة التي وجدت فوق الأرضية (21) يحتوى المركز على صورة نصفية لامرأة -ترمز للعاصمة الجديدة القسطنطينية - وترتدي درعاً وعلى رأسها خوذة ، ويظهر بجانب كتفها الأيسر صولجان متجه إلى اعلي ، وظهر العملة تتوسطه آلهة النصر ، وتؤرخ هذه العملة إلى الفترة ما بين 331-334م.⁶

كما عثر أيضاً في المحتوي رقم (15) على قطعتي عملة، واحدة منها في حالة جيدة والأخرى متحللة تماماً، ووجدت على ارتفاع 619.10 متر على مستوى سطح البحر (شكل 17).



شكل17: نموذج من قطع العملة التي وجدت في المحتوي (15) يحتوى المركز على صورة نصفية للإمبراطور قسطنطينوس الثاني CONSTANTIUS II ، وظهر القطعة صورة لجنديين متقابلين تغطي

⁵ -P.V.Hill&J.P.C.Kent, Late Roman Bronze Coinage , London1960, p29; S.W.Stevenson. Dictionary of Roman coins, Republican and Imperial, London1889.pp 262-264; رج.جودتشايلد، المرجع السابق، ص 366.

⁶ -P.V.Hill&J.P.C.Kent, op.cit ,p93; S.W.Stevenson.op.cit,pp260,

رأس كل منهما خوذة عسكرية وتظهر بينهما راية الجيش Standard ويحمل كل منهما رمحاً، وتؤرخ هذه العملة إلى الفترة ما بين 336-337م⁷

وقد تبين من خلال الدراسة المبدئية لكل القطع التي عثر عليها في هذا الموسم أنها تؤرخ بالنصف الأول من القرن الرابع الميلادي وان غالبيتها ضربت إبان حكم أباطرة الأسرة القسطنطينية وبالتحديد في الفترة ما بين 313-364م. وبعد ذلك تعزيزاً للأدلة التي قدمها جودتشايلد أثناء حفرياته التي أجريت في الجوار وكشفت عن حرم اسكليبيوس والمسرح. وقد عثر ضمن أنقاض هذا الأخير في الدهليز المقنطر الملتف خلف المدرجات على كنز من العملة مكون من 259 قطعة عملة وواضح أنها طمرت قبيل الانهيار الذي خلفه زلزال عام 365م.⁸ من اللقي المميزة أيضاً العثور على مشبك لتثبيت الملابس في المحتوي (16) وفوق الأرضية (21) وعلى نفس الارتفاع تقريباً (شكل 18)



شكل 18: صورة لمشبك لتثبيت الملابس عثر عليه في المحتوي (16) وفوق الأرضية (21) مباشرة

من خلال ما تقدم يمكن أن نميز ثلاث مراحل زمنية مر بها هذا الموقع وهي كالتالي : المرحلة الأولى : يمثلها الأساسات أسفل الجدار (7) والجدار (20) والجدار (13) والجدار (14) وذلك من خلال التماثل في أسلوب البناء ومواد البناء التي بنيت بها هذه الجدران. المرحلة الثانية : ويمثلها الجدار (7) بعباته والأرضيات (19) و(21) و(18) ومن المحتمل أنها تؤرخ إلى فترة ما قبل زلزال 365م، وذلك بناء على الترابط والتناسق بين الأرضيات الحجرية والجدار (7) ويعزز ذلك العثور على العملة سالفة الذكر منتشرة فوق هذه الأرضيات والتي تبين أنها قد تبعثرت عليها عندما انهار البنيان الذي كان يضمها اثر حدوث زلزال 365م . المرحلة الثالثة: ربما يمثلها التركيب المعماري الخاص بصناعة النبيذ وهي الأرضيتين (4) و(3) وأرضية الهرس (5) والحوض المنقور في الصخر (6)، والجدران (11) و(10) و(9) و(8)، وهذه الفترة تؤرخ إلى ما بعد زلزال 365م، ومن المحتمل أن هذا المبنى

⁷ -P.V.Hill&J.P.C.Kent, op.cit,p94;

رج. جودتشايلد ، المرجع السابق، ص366

⁸ :R.G.Goodchild,A coins hoard from Balugre (El-Beida) and earthquake 365 A D , Libya :
Antique ,Tripoli 1968, vol.III- IV,1966-67,p. 205; P. Kenrick,op.cit, p119;

رج.جودتشايلد، المرجع السابق، ص367.

قد تم تغيير نشاطه في هذه الفترة من مكان سكني إلى منشأة لصناعية النبيذ بعد أن دمر الزلزال هذا المبنى.

لابد من الإشارة في نهاية التقرير أن عملية التنقيب لازالت في طور البداية وبالتالي فإن التفسيرات والتواريخ المقترحة ليست بالضرورة حاسمة ونهائية وربما يطرأ عليها تنقيح أو تغيير كلي بناء على ما تقدمه الحفريات المستقبلية في هذه المستوطنة الواعدة من نتائج. إننا نتوقع أنها تخبىء في ثناياها إرث حضاري عريق ومعلومات غاية في الأهمية ربما تعيد كتابة تاريخ الإقليم خاصة لما انفردت به من أهمية دينية/طبية وموقع استراتيجي يسر لها سبل الشهرة والازدهار.

المراجع

_ ر.ج.جودتشايلد، دراسات ليبية، ت عبدالحفيظ الميار و احمد اليازوري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية 1999 م

- Ahmad Buzaian & Fuad Bentaher, Excavation at Balagrae, Cirenaica : studi,scavi e scoperte .A cura di . E .Fabbricotti , O.Menozzi. Atti del x Convegno di Archeologia Cirenaica, Chieti 2003. BAR2006,

-G.R.H. Wright , Architectural details from the Asklepieion at Balagrae (Beida), Libyan studies23 , 1992

-R.G.Goodchild,A coins hoard from Balugre (El-Beida) and earthquake 365 A D , Libya Antique ,Tripoli 1968, vol.III- IV,1966-67

- P. Kenrick. Libya Archaeological Guides Cyrenaica, Silphium Press, 2013

-P.V.Hill&J.P.C.Kent, Late Roman Bronze Coinage, London1960

- S.W.Stevenson. Dictionary of Roman coins, Republican and Imperial, London1889.